Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكمؤلف أعظم كتاب متميز يقول: «لقد التقت روح البحث مع روح الشعر فولدت التراجيديا»، وحتى نجعل ذلك ملموسا نقول: اليونان القديمة بأبطالها انصاف الالهة وآلهتها الأبطال المقاتلين في سهول طروادة العاصفة، بعالمها الغنائي حيث كل شيء مشترك فيه لمسة جمالية -عالمها المضاعف من الإبداع الشعري. ثم أشرق فجر عصر جديد، لايقنع بجمال الأغنية والقصة، عصر يجب أن نسعى الى معرفته وشرحه. وفيه تظهر التراجيديا لأول مرة. شاعر ذو أهمية فائقة لم يرض بالمعتقدات المقدسة القديمة، وذو نفس عظيمة الى درجة أنها تتحمل الحقيقة الجديدة التي لا تحتمل - انه اسخيلوس أول كاتب تراجيديا.

التراجيديا ترجع الى الشعراء. هم وحدهم، «ارتادوا القمم المضيئة، ومن تنافر الحياة ألفوا نغمة واضحة» لا أحد سوى الشاعر يمكن أن يكتب التراجيديا. فالتراجيديات ليست أكثر من ألم تحول الى عظمة بواسطة خيمياء الشعر، فان كان الشعر معرفة حقيقية واتبعها الشعراء الكبار بأمان، فإن هذا التحول يمسك بالموضوعات الضمنية.

الألم تحول الى أو لنقل قام بمهمة العظمة. سوف يتضح ان التراجيديا موضوع غريب. والحقيقة ان لاشيء غريب. فالتراجيديا تبين لنا الألم وتقدم لنا المتعة، فتصوير الأشد من المعاناة والأرعب من الأحداث يعني تكثيف متعتنا. إن أعظم الأفعال الوحشية والمرعبة التي يمكن ان تظهرها الحياة هي تلك التي يختارها التراجيدي، وبالمشاهدة التي قدمها لنا نتحرك نحو عاطفة جارفة من المسرة. يوجد تغذية للدهشة هنا، يجب الا نتخطاها، كما فعل السطحيون، فالرومان كانوا يقضون عطلتهم في التفرج على ذبح المجالد وكذلك الغرائز العنيفة وبقايا الوحشية تظهر لدى أعظم المتمدنين. إن التسليم بذلك لن يدفعنا خطوة واحدة في الطريق لتفسير سر متعة التراجيديا. لا قرابة لها مع الظلم أو شهوة الدم.

عند هذه النقطة من الأفضل ان ندرس استخدامنا اليومي لكلمتي